جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا

قسم العلوم السياسية

التّهديدات السيبرانيّة وتطوّر الاستراتيجيّة الأمنيّة الإيرانيّة بعد العام ٢٠١٠

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب:

كرار حيدر علي حميد معلّه

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا، وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / العلاقات الدولية.

بإشراف:

الأستاذ الدكتور

علي هادي حميدي الشكراوي

١٤٤٧ هـ
٢٠٢٥ م

﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾

((صدق الله العظيم))

﴿آل عمران: الآية ١٢٠﴾

الإهـــــــداء

إلى:

*** روح سماحة العلامة الجليل السيد محمد علي بحر العلوم (رحمة الله)**

***روح أبي الطاهرة (رحمة الله) التي كانت نوري وهداي، أهدي ثمرة جهدي ونجاحي له.**

***النهر المعطاء الذي يجري حباً وحناناً في حياتنا ، إلى من كانت مصباح الدنيا التي أنارت طريقي ، أمي الغالية.**

***سندي في الحياة ومن أقف على قامتي بسببهم إخوتي الأعزاء.**

***شريكة حياتي ورفيقة دربي التي لم تتركني لحظة خلال مسيرتي الدراسية ؛ زوجتي الغالية.**

***ولدي وقرة عيني.**

***أحبابي و أصدقائي الذين أناروا دربي.**

*** كل من ساندني ووقف معي خلال مسيرتي الدراسية.**

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله تعالى حمد الشاكرين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فأشكر الله عز وجل على ما أعطاني إياه من قدرة وإمكانية على إتمام هذه الرسالة الذي تم بفضله وبقدرته عز وجل، من ثم أتقدم بخالص الشكر والثناء والعرفان إلى السيد عميد معهد العلمين للدراسات العليا **(أ. د. زيد عدنان محسن العكيلي)**. وأتقدم بوافر الشكر والعرفان لأستاذي **رئيس قسم العلوم السياسية وعضو لجنة المناقشة (أ.د محمد ياس خضير)** على عناء قراءة الرسالة وتقويمها علمياً و على تقديمه الدعم المستمر لنا طوال السنوات السابقة وحتى الوصول إلى نهاية المشوار في مرحلة الماجستير. وإلى كل من دعمني وساندني وآزرني وشجعني في إنجاز هذا الجهد العلمي في مجال العلوم السياسية، وفي مقدمتهم أستاذي العزيز والغالي على قلبي وملهمي في هذا البحث، مشرف الرسالة **(أ.د. علي هادي الشكراوي)** بناءً على كل ما قدمه لي من نصح وتوجيه وتقييم لهذه الرسالة وتقويمها التي لولا**(فضل الله سبحانه وتعالى)** ومن ثم فضله ودعمه وتوجيهاته ، لما خرجت بهذه الصورة ، فجزاه الله خير الجزاء.

و لا يسعني إلا أن اشكر أساتذتي الأعزاء على قلبي والمساندين لي في رسالتي هذه ووفي مقدمتهم **(أ.م.د.أحمد خضير الرماحي)** الذين أكُنُّ لهم كل الفضل والعرفان في مسيرتي العلمية في مرحلة الماجستير. كما وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة **أساتذتي** الذين درسوني في المرحلة التحضيرية

للماجستير وما بذلوه من مجهودات كبيرة من أجلنا. كما أخص بالشكر **رئيس لجنة المناقشة (ا.د سرمد زكي الجادر) وعضو لجنة المناقشة (الخبير. د حميد نعيم الغزي) المحترمين** إيماناً بجهدهم العلمي المتميز، إذ تجشموا عناء قراءة الرسالة وتقويمها علمياً بما يعزز من رصانتها الأكاديمية. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى صديقي وأخي العزيز **(علي حيدر الصائغ)** على كل ما قدمة لي من مساعدة ودعم علمي ومعنوي، إذ كانت استشارته ذات أهمية كبيرة.

وأخيراً وليس آخراً ,وكما بدأت بالحمد والشكر لله ، لا يسعني الآن أن أجدد شكري وامتناني لله عز وجل على كل ما وهبني من قوة لكي أنجز هذه الرسالة وأتممها، والحمد لله **(سبحانه وتعالى)** على هذه النعمة.

الباحث

الملخص

تعدّ التهديدات السيبرانيّة من أبرز المفاهيم التي تسعى الدول إلى تحقيقها عملياً وإجرائياً في الوقت الراهن، خاصة في ظل التطور التكنولوجي السريع وتأثيره الكبير على جوانب الأمن القومي، وقد أدى ذلك إلى ضرورة وضع استراتيجيات وقائية ودفاعية وهجومية لمواجهة الهجمات السيبرانية، إضافة إلى الاستمرار بعمليات تعزيز القدرات السيبرانية وتطويرها.

وفي هذا السياق وجدت جمهورية إيران الإسلامية نفسها مضطرة إلى تبني استراتيجية وطنية معاصرة لمواجهة التحديات الآنية والمستقبلية، وخاصة التهديدات السيبرانية. وبفضل القدرات المتنوعة التي تتمتع بها، يُعد العامل الأساسي في هذه الاستراتيجية هو استخدام أدوت أو وسائل الأمن السيبراني في عمليات حماية سيبرانية محُكمة من الخصوم من جهة، ودرء التهديدات السيبرانية الخارجية والداخلية من جهة أخرى، فضلا عن كونها أداة للتجسس على قدرات الدول المعادية، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، والكيان الإسرائيلي الذي نفذت أقوى هجومات سيبرانية على المنشآت النووية الإيرانية في عام ٢٠١٠، وعام ٢٠٢٥.

إن الحماية السيبرانية المحُكمة من مصادر التهديد الداخلية والخارجية لايران، وإجراءات التحدي في سياق الهيمنة الإقليمية، دفع إيران إلى مراعاة وضع الاستراتيجيات التي تتضمن الإجراءات الوقائية والدفاعية والهجومية ضمن إطار استراتيجيتها الشاملة للأمن السيبراني. ويهدف ذلك إلى منع تعطيل البنية التحتية الحيوية الإيرانية، وإثارة الفوضى، وزعزعة الثقة بين عناصر النظام السياسي، وتعزيز

عمليات دعم أو قيادة العمليات النفسية بواسطة الحماية السيبرانية المحُكمة من الأنشطة العدائية أو تحقق أهدافا استراتيجية أو تكتيكية، من خلال تطوير القدرات السيبرانية التي تُعتبر ركيزة أساسية للحماية السيبرانية والدفاع والهجوم، ولاسيما وان ايران دولة ساعية الى الهيمنة والمنافسة من خلال عناصر قوتها المتزايدة .

وتولي جمهورية إيران الإسلامية أهمية كبيرة لوجود إطار شامل للأمن السيبراني، إذ تركز على التدابير القانونية والتقنية والتنظيمية، إلى جانب بناء القدرات والتعاون الدولي. ففيما يتعلق بالتدابير القانونية، توفر التشريعات واللوائح آليات مناسبة لمكافحة هذه التهديدات من خلال تصنيفها كجرائم تقتضي المساءلة والمحاكمة والمعاقبة. أما على الصعيد التقني، فإن إيران تمتلك مراكز أبحاث قادرة على القيام بعمليات البحث والتطوير. وفي مجال التعاون الدولي، حققت إيران تعاوناً تكنولوجياً مع العديد من الدول الشريكة. وفيما يخص التدابير التنظيمية، فإن الحرس الثوري الإسلامي، والجيش الإيراني، والجهات السيبرانية المتخصصة، بوصفها جهات رئيسة في تنفيذ اختصاصات الأمن السيبراني الوطني، بصورة حيوية وفاعلة، إضافة إلى وحدات فرعية أخرى ساندة تعمل بتنسيق متكامل.

ونظرا لتصاعد التهديدات السيبرانية الموجهة ضد جمهورية إيران الإسلامية، فأنها جوبهت بمزيد من إجراءات التحديث المستمر للتشريعات، وتعزيز عمليات بناء القدرات البشرية والتقنية والتنظيمية، وتعزيز مجالات التعاون الدولي.

وتهدف الجهود الأخيرة لتطوير القدرات السيبرانية للجمهورية الإسلامية إلى تحويلها إلى قوة سيبرانية من الدرجة الثانية، لتصبح واحدة من أضخم الجيوش السيبرانية في العالم. ويدرك الخصوم هذا الطموح، ويدرسون الخيارات المتاحة في مرحلة ما بعد فشل تحقيق الاتفاق النووي، بما في ذلك إمكانية شن الحرب السيبرانية بين إيران والكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة.

المحتويات

التهديدات السيبرانية وتطور الاستراتيجية الأمنية الإيرانية بعد العام ٢٠١٠

المقدمة

شهد المجتمع الدولي خلال العقد الأخير، ظهور مجال جديد وبيئة جديدة مؤثرة في حركة التفاعلات والتحولات في العلاقات الدولية تضاف إلى البيئات الأربعة (الأرض، الجو، البحر، الفضاء الخارجي)، أطلق على هذا البعد الفضاء السيبراني، والذي أصبح جزءا من عمل الدول ومن بنيتها التحتية الأمنية والتنموية.

وتزايدت العلاقة بين الأمن والتكنولوجيا، ومعها تزايدت إمكانية تعرض المصالح الاستراتيجية العليا للدولة، لمختلف أنواع التهديدات السيبرانية، الأمر الذي أدى إلى تحويل الفضاء السيبراني إلى ساحة جديدة للصراع الدولي الثنائي والمتعدد الأطراف.

وأحدثت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثورة شاملة في جميع نواحي الحياة، إذ تزداد المخاطر السيبرانية في غالب الأحيان، كلما زادت هيمنة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النسق العام للحياة، فأصبحنا أمام انتهاكات واختراقات وسجالات عدوانية مثلت جرائم حقيقية ومتكاملة الأركان تتم عن طريق شبكات الأنترنت، وأجهزة الحاسوب بأشكال متعددة مثل: الهجمات والقرصنة السيبرانية ،بوصفها الجرائم الأكثر شيوعا في العالم الرقمي.

وتوظف معظم الدول القدرات التي توفرها السيبرانيّة، لاعتبارات في مقدمتها تعزيز الأمن والقوة العسكرية، نظرا لأن زيادة الاعتماد على الفضاء السيبراني، في جميع القطاعات العامة والخاصة وكذلك العمليات الحكومية، يؤدي إلى تحقيق هذه الغاية.

تزايدت العلاقة بين الأمن السيبراني والأمن القومي، كلما تزايد نقل المحتوى المعلوماتي، والعسكري، والأمني، والفكري والسياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والخدمي، والعلمي، والبحثي،

إلى الفضاء السيبراني، خاصة مع التسارع في تبني الحكومات الإلكترونية والمدن الذكية في العديد من الدول، لذلك توجهت إيران إلى وضع استراتيجية أمنية شاملة من أجل ضمان الأمن السيبراني، لأنه يعد ضمن مجالات الأمن الوطني الشامل، فأجهزة الأمن السيبرانية الإيرانية، تدرك بأن التغيرات المتسارعة في التكنولوجيا تؤدي إلى خلق تهديدات ليست بالسهلة، لذلك لابد من ضرورة العمل على ضمان أمن المعلومات وشبكات الأنترنت من خلال خطوات مهمة، تعتمد على مجموعة كبيرة من وسائل قانونية وتقنية لمقاومة الاستخدام غير الشرعي لشبكات الأنترنت، من أجل حماية نظم المعلومات ووسائل الاتصالات لحماية المؤسسات المدنية والعسكرية من الهجمات السيبرانية.

إن تلك التحولات المتسارعة في طبيعة التهديدات التي تواجه الدول، جعلت التهديدات العسكرية التقليدية لم تعد هي الهاجس الأمني الأوحد، بل ظهرت إلى جانبها تحديات جديدة فرضتها الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وفي مقدمتها التهديدات السيبرانية. لقد أصبح الفضاء السيبراني مسرحاً جديداً للصراع والمواجهة بين الدول، وميداناً لشن الهجمات التي تستهدف البنى التحتية الحيوية والمؤسسات الحساسة والبيانات الاستراتيجية. وفي هذا السياق، تكتسب دراسة التهديدات السيبرانية وتأثيرها على الاستراتيجيات الأمنية للدول أهمية بالغة، لا سيما في مناطق التوتر والصراع، على وجهة الخصوص منطقة شرق المتوسط والخليج العربي التي تعدّ أهم جزء استراتيجي من منطقة الشرق الأوسط، حيث تبرز التهديدات السيبرانية ضد ايران والتي اكثر مصادرها من الكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة.

اهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة مما يأتي:

١-البحث في موضوع حديث ذي جوانب مدنية وأمنية وعسكرية برزت تأثيراته الواسعة في العلاقات الدولية والاستراتيجية.

٢-إن دراسة التهديدات السيبرانية الموجهة ضد إيران، لا تنحصر آثارها السلبية عليها فقط، بل تمتد إلى الدول المجاورة لها، وخاصة العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، واليمن، ودول شرق المتوسط.

٣- كيفية انعكاس التهديدات السيبرانية على الاستراتيجية الايرانية.

اهداف الدراسة:

١-بيان مفهوم الأمن السيبراني، ومفهوم التهديدات السيبرانية المفاهيم الأساسية المرتبطة بالأمن السيبراني.

٢-بيان مفهوم الاستراتيجية الأمنية، وأبعادها، وآثارها المتنوعة.

٣-دارسة القدرات السيبرانية أحد عناصر الاستراتيجية الأمنية الإيرانية، وتأثيرها فيه .

٤-بيان أهمية بناء قدرات الحماية السيبرانية المحكمة والإجراءات الحمائية او الوقائية ضد التهديدات المحتملة.

٥- دراسة مصادر تهديد الأمن السيبراني الإيراني واستراتيجية المواجهة.

٦-بيان مخاطر تزايد تأثير التهديدات والهجمات السيبرانية على الاستراتيجية الأمنية الإيرانية .

٧- بيان الآفاق المستقبلية لتهديدات الأمن السيبراني الإيراني.

إشكالية الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في تأثير التطورات والمتغيرات التكنولوجية على طبيعة التهديدات الأمنية، وظهور أشكال جديده منها، والمتمثلة بالتهديدات السيبرانية، ما أدى إلى إيجاد مخاطر كبيرة على الأمن القومي للدول، ودفع إلى تعزيز عمليات بناء القدرات في جميع مجالات الأمن القومي عامة، والأمن السيبراني خاصة، ومن بين أهم تلك الإجراءات التي تتخذها الدولة هي وضع استراتيجيات أمنية في مجال الفضاء السيبراني وتطويرها.

وعليه، يبرز السؤال المركزي لموضوع رسالتنا، كما يأتي: ماهي التهديدات السيبرانية وما هو تأثيرها في تطور الاستراتيجية الأمنية الإيرانية بعد العام ٢٠١٠؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١- ما الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني؟.

٢- ما الإطار المفاهيمي للاستراتيجية الأمنية؟.

٣- ما طبيعة القدرات وتأثيرها في الاستراتيجية الأمنية السيبرانية الإيرانية؟.

٤- ما التهديدات السيبرانية وتأثيرها في الاستراتيجية الأمنية السيبرانية الإيرانية؟.

٥- ما مصادر تهديد الأمن السيبراني الإيراني واستراتيجية مواجهتها؟.

٦- ما الآفاق المستقبلية لتهديدات الأمن السيبراني الإيراني؟.

فرضية الدراسة:

يفترض الباحث أنه كلما تزايدت التهديدات السيبرانية الصادرة عن الكيان الاسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية ودول اخرى، قامت إيران بتطوير استراتيجيتها الأمنية السيبرانية.

حدود الدراسة:

١-**الحدود الزمانية:** تركز الدراسة على الفترة الزمنية منذ عام ٢٠١٠ وحتى الانتهاء من كتابة هذه الرسالة (حزيران ٢٠٢٥)، مع الرجوع إلى تواريخ أقدم تطلبها سياق الموضوع في بعض فقرات الرسالة .

٢-**الحدود المكانية:** إيران والكيان الصهيوني، والدول المجاورة لهما و الولايات المتحدة الأمريكية.

٣-**الحدود الموضوعية:** تركز هذه الرسالة على موضوع التهديدات السيبرانية، وتطور الاستراتيجية الأمنية الإيرانية.

المناهج المعتمدة للدراسة:

تم اعتماد منهج البحث العلمي الاستقرائي كونه من المناهج التي تلائم البحث في هذا الموضوع الهام، وهو يشتمل على مستويات الملاحظة والوصف، والفرضية والتحليل، والتقييم والاستنتاج. وهذا المنهج يستخدم بصفة عامة في العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية بصفة خاصة، حيث يتم من خلاله تحديد خصائص وأبعاد الظاهرة المدروسة ووصفها وصفا موضوعيا

عبر جمع الحقائق والبيانات وعلى استخدام جميع خطوات البحث العلمي. كما تم اعتمد الباحث منهج الاستشراف المستقبلي. وهي مناهج البحث التي تنسجم مع تخصص الموضوع.

الدراسات السابقة:

١-الدراسة الأولى- قام بها المؤلف حسنين شفيق جاءت على شكل كتاب بعنوان: (الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية .. التسريبات.. التجسس. الإرهاب الإلكتروني)، صادر عن: دار فكر وفن، ٢٠١٥م.

تطرق فيها الكاتب إلى الثورة المعلوماتية من زاوية الجانب السلبي والمتعلق بالجرائم المعلوماتية، وتأثيرها على مكونات المجتمع. كما تناول هذا الكتاب جرائم الإعلام الجديدة ممثلة في جرائم تسريب المعلومات عبر الأنترنت وجرائم شبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من الجرائم الإلكترونية بأشكالها المختلفة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تقنين قواعد جديدة لمكافحة الجرائم الإلكترونية مع الأخذ بالحُسبان الطبيعة الخاصة لهذه الجرائم.

ولا شك في أن هذا الموضوع يتميز بطبيعته العامة، في حين انّ موضوع رسالتنا يتعلق بالتهديدات السيبرانية، فضلا عن الفارق الزمني بين الدراستين البالغ عشر سنوات.

٢-الدراسة الثانية- قام بها الكاتب فيصل محمد عبد الغفار جاءت على شكل كتاب بعنوان: (الحرب الإلكترونية)، صادر عن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

اعتبر الكاتب أن ظهور ثورة تكنولوجيا الإلكترونيات واستخدامها في الأغراض العسكرية يعد نقطة تحول كبيرة، سواء في فن الحرب أو في إدارة الصراع المسلح ويضيف أن أسلحة القتال الحديثة ووسائله قد اتخذت مكان الصدارة في هيكلية أي صراع مسلح وخاصة أسلحة الهجوم

الجوي الحديثة لاعتمادها على نظم والتوجيه الإلكتروني، كما تطرق الكاتب إلى مفهوم الحرب الإلكترونية وأهدافها ومراحل تطورها.

ولا شك في أن هذا الموضوع يتميز بتركيزه على الحرب الإلكترونية، في حين انّ موضوع رسالتنا يتعلق بالتهديدات السيبرانية، فضلا عن الفارق الزمني بين الدراستين البالغ تسع سنوات.

٣-الدراسة الثالثة-دراسة (رشاد ٢٠٢٢) بعنوان: (التهديدات الهجينة في العلاقات الدولية السيبرانية والذكاء الاصطناعي)، بحث علمي منشور في مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة ٦ أكتوبر.

هدفت الدراسة إلى دراسة التهديدات الأمنية في العلاقات الدولية طبيعتها وخصائصها، إضافة إلى مفهوم السيبرانية، والذكاء الاصطناعي، وانعكاساتها على العلاقات الدولية، وأكدت أن التقدم التكنولوجي والتقنيات الحديثة فرض وسائل جديدة على العمليات العسكرية، وبالتالي زيادة التهديدات على الأمن القومي للدول.

ولا شك في أن هذا الموضوع يتميز بتناوله موضوع التهديدات الأمنية بصورة عامة وتأثيرها في العلاقات الدولية، في حين انّ موضوع رسالتنا يتعلق بالتهديدات السيبرانية المؤثرة في تطور الاستراتيجية الأمنية الإيرانية ، فضلا عن الفارق الزمني بين الدراستين البالغ ثلاث سنوات.

كما تتميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستحاول ان تقدم تأثير التهديدات السيبرانية في الاستراتيجية الامنية الإيرانية ، ومعرفة أهم مصادر التهديدات السيبرانية

التي لها تتعرض لها إيران، وخاصة تلك التهديدات الصادرة من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية.

هيكلية الدراسة:

تم تقسيم هيكلية موضوع بحث هذه الدراسة، على هذه المقدمة وثلاثة فصول وخاتمة؛ فقد تناول الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للأمن السيبراني والاستراتيجية الأمنية، بحثَ الفصل الثاني: طبيعة القدرات المؤثرة في تطور الاستراتيجية الأمنية السيبرانية الإيرانية والتهديدات التي تواجهها، في حين درسَ الفصل الثالث: التهديدات السيبرانية وانعكاسها على الاستراتيجية الامنية الإيرانية وآفاق المستقبل.